

# بعد الإطاحة بالدكتاتور "دوفالييه" هايتي تدخل مرحلة جديدة



الحكومة الانتقالية الجديدة في هايتي تواجه تحديات صعبة ، من الجماهير الهابسة ، التي نزلت الى الشوارع وهي تطالب بتشكيل حكومة مدنية ديمقراطية وللإعتراف عن استنكارها لمقتل خمسة من المتظاهرين على أيدي رجال البوليس في الأسبوع الماضي .

في السابع عشر من شهر شباط الماضي ١٩٨٦ أحرزت الانتفاضة الشعبية في هايتي انتصارا اوليا وزلزلت نظام القمع والارهاب الذي بناه على رأسه الدكتاتور الصغير "جان كلود دوفالييه" . وتمكنت انتفاضة من أرغام سادة النظام الديكتاتوري في واشنطن على ترحيل ضاميه "دوفالييه" على متن طائرة عسكرية امريكية الى منفاه "لوفت" في فرنسا . واذا ما اخفت "واشنطن" راسها ، امام كرامة الشعب في هايتي ، فان المراقبين يلاحظون انه "لوقت" مؤقت ، وهو جزء من تكتيك الاحتفاظ بالنظام السياسي الحالي ، بعد اجراء جراحة تجميلية له فقط ! وهذا يطرح سؤالاً ملحا : برأي نتجه هايتي ؟

بالتغيرات الشكلية فقط . ومن هنا ، أكد "رينيه نودور" السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشوعيين الموحد في هايتي ، "ان القوى التقدمية الموجودة ضمن حركة المقاومة الهايتية ، ليس عندها اية اوهام حول "تكتيكات" واشنطن ، وانها سوف لا تأخذ "بصاكتها" ، وانما ستستمر في كفاحها ، من اجل حرية هايتي وخلصها من "سلاسل المبودية للامبريالية الامريكية" . وجاءت تأكيدات "نودور" امام نحو الف شخصين ، في احتفاله في مطار العاصمة "بورت اورانس" ، للترحيب بعودته للوطن ، بعد نفق دام ١٧ عاما امضاها في فرنسا .

الطوارئ ، حيث استغل تطبيقها للانتقام من الغادة والمعارضين لنظام الطاغية المخلوع ، الذين طالبوا بتطهير اجهزة الدولة من بقايا الديكتاتور المخلوع ، وجاءت هذه الحملة ، تحت ذريعة "حفظ الامن والنظام" !

## الكفاح مستمر

على الرغم من صعوبة التنوير بطبيعة المسار الذي سآخذه التطورات اللاحقة في هايتي ، الا انه من المؤكد القول بان الطبقة العاملة ، هي من بين اكثر الطبقات الاجتماعية التي عانت من فجع النظام الديكتاتوري ، لذلك فهي تناضل الان من اجل تطبيق تغييرات ثورية عميقة في البلاد ، وليس الاكتفاء

المتظاهرين ورجال البوليس في مدينة "جونافيه" . كما وانتشرت روح المقاومة في اوساط الهايتيين ، المقيمين في الولايات المتحدة ، وفي اطار تصاعد المقاومة ، واجهت الولايات المتحدة مارفا حساسا . فهي اما ان تستمر في دعم الديكتاتور "دوفالييه" ونظامه ، وتكون بالتالي وضعت نفسها في سلة النظام المتداعي تحت ضربات المقاومة الشعبية ، والخيار الاخر هو ان تقوم باجراء عملية جراحية تجميلية للنظام ، وتضحي بحليها "دوفالييه" لكنها في الوقت ذاته ، تحافظ على النظام القائم . ولنفيذا التاكيد الثاني ، اختارت الولايات المتحدة ، الجنرال "هنري مانفي" ، رئيس ما يسمى بـ "المجلس الوطني" ، ليشكل الحكومة الانتقالية الجديدة" ، بعد ترحيل "دوفالييه" الى فرنسا . واتضح بعد الاطلاع على ملف الجنرال "مانفي" ، انه ضابط محترف خدم في عهد "دوفالييه" الاب ، وعهد "دوفالييه" الابن . وفي نفس الوقت "يتحلى بمواصفات المصدق المطلوب للولايات المتحدة" ، كما كتبت صحيفة "نيويورك تايمز" لاحقا .

هذا ، وكشفت الحكومة الانتقالية العسكرية في هايتي ، عن وجهها الحقيقي المعادي للديمقراطية ، بعدما أعلنت عن العودة للعمل بموجب قوانين ومن الجدير ذكره ان السلطات المصرية تعيد من نقطة الصفر جميع الشبان الذين نقل اعمارهم عن (٢٦) عاما الى غزة ، دون استثناء .

## اقتراح !!

اقترح "أوري اميري" ورئيس "الحركة التقدمية - المتكديمت" في اسرائيل ، على ياسر عرفات ان يعترف للملك حسين ، حتى يتم التئام على الخلاف بين الجانبين "وقال اميري الذي كان في زيارة الى عمان مؤخرا" بان زعل الملك الاردني على القيادة الرومية كان سبب تراجعها عن عودتها بالاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٢٨ بدون شرط ! وقد جاءت هذه الاقوال في مقابلة مع صحيفة جيورولم بوست .

سكان بقية البلاد ، كانوا جميعا يعيشون تحت مستوى الحد الأدنى للفقر . فهم على سبيل المثال يتناولون من الطعام ثلاث وجبات غذائية في الاسبوع فقط ، وتضيف هذه الاحصائيات ، ان نحو ٥٠ بالمئة من المواطنين القادرين على العمل هم من العاطلين عن العمل .

ونتيجة لهذه الأوضاع المأساوية ، هرب نحو مليون شخص من هايتي الى الخارج وكان معظمهم يتوجه الى ولاية فلوريدا الامريكية حيث كان يلقي القبض عليهم هناك وتم اعادتهم الى دوفالييه لنيل عقابهم .

## "الدوفالييه بروفي دوفالييه"

في مواجهة هذه الأوضاع الكارثية تصاعدت المقاومة في صفوف شعب هايتي ، ضد نظام "دوفالييه" وادوات قمع ، ودخلت هذه المقاومة منطلقا جديدا في عنفها وقايلتها في تشرين ثاني ١٩٨٥ ، على اثر المجابهة الساخنة التي وقعت بين

استخدام هذه القبائل . وما يثار له كما اوردت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، ان هذه الوثيقة سرية جدا ، وانه يحظر على الجهات غير الامريكية الرسمية الاطلاع عليها .

## استمرار التشريرات القمعية في القاهرة

اقاد القادومون من القاهرة غير نقطة العبور في رفح ، ان الجيش المصري لا يزال يحاصر مدينة القاهرة وخاصة مواقع "الامن المركزي" في منطقة الهرم ، نقطة انطلاق اعمال الاحتجاج الاخيرة . يخيف القادومون ، ان الحواجز العسكرية تنتشر في معظم الشوارع وان اوضاع المجتمع المصري قابلة للانفجار في اية لحظة .

## الفقر والخوف

عاش شعب هايتي خلال عام من حكم عائلة من ويلات الفقر والقمع البوليسي . وحول "شبه" الاب ، هايتي الى دكتاتورية عسكرية في امريكا . وبعد وفاته في عام "١٩٨٠" ، جاء ابنه "جان كلود" ، متلقيا نفس السياسة ، متلقيا دة والدعم من الولايات

وفي الواقع ، فان تدهور اقتصادي في هايتي ، سبب التآكل لهذا الشعب . ت الدراسات الاجتماعية ان طفلا واحدا من بين كل اطفال ، يموت قبل وصوله الى سن ٥ . وحسب "البنك الدولي" والاعمار والتنمية" فان ٦٠ من سكان العاصمة "بورت اورانس" ، على اقل من ٨٣ بالمئة من سكان "الريفية" ، و ٩٤ بالمئة من

## وضع للقبائل المتعددة في اسرائيل

ناقلت وسائل الاعلام قصة خبرا مصدره الولايات المتحدة ، ان اسرائيل ستساعده القبائل المتعددة . بان الوثائق التي كانت محفوظة في اريحا المحتلة في طهران عليها الايرانيون حين سقطوا على السفارة المصرية الى ان اسرائيل اقامت معاهدة سلام في صيف العام الماضي ستكثف الطائرات التي من سلاح الجو "م" طراز " اف ١٥" من "كبير" من

## أمهات المعتقلين يتظاهرن في بيروت



تظاهر في بيروت المرسة ، خلال الاسبوع الماضي ، العديد من امهات واولاد ونزى الكثيرين من احتجازهم واحضعت اثارهم خلال ال ١١ سنة الماضية . وطلبت المطهرات بالكشف عن مخر نوبين والافراح معهم واغادهم خلال الى اطفالهم ، الى امهاتهم وروحهم واطفالهم . ويذكر ان المئات من المواطنين احضرت اثارهم عند الغزو الإسرائيلي الى لبنان في حزيران ١٩٨٢ واحصاه القوات الإسرائيلية لسروياتهم . ويعتقد مراقبون عدديون ان عمالات الايرانيين المرسة مع اسرائيل احتضت الكثير منهم ولم يعرف مصيرهم حتى الان .